Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال ابن عباس رضى الله عنهما وغيره: «الساق: الأهوال والشدائد» حينئذ يأذن الله تعالى للمؤمنين بالسجود، ولا يتمكن منه المنافقون فيقعون على ظهورهم لأنهم لم يطيعوا فى الدنيا.

وقال غيرهم: (نور عظيم) ولم يقولوا إنه ساق الله كساق البشر، فهل يسخر الشيخ من ذلك؟

أما سخرية الشيخ بإخراج الذين لم يعملوا خيرا قط، فإنه لا حرج على فضل الله، ودخول الجنة بفضل الله ودخول النار بعدل الله كما جاء فى الحديث الشريف.

فلا حرج على فضل الله، وليس هذا دعوة إلى التواكل وعدم العمل، وإنما هو بيان للحقيقة. وأنه لا بأس من فضل الله ورحمته فيُقبل العصاة على التوبة وطاعة الله بلا يأس من مغفرته: أما الشيخ فلا يريد شيئا من ذلك ويتشدد حتى فى عفو الله عن بعض خلقه إذا شاء.

٣ ـ لا تمتلىء النار حتى يضع الله رجله فيها.

قال الشيخ، أخرج الشيخان عن همام عن أبى هريرة قال: قال النبى ﷺ: «تحاجتْ النارُ، فقالت النار: أُوثرت بالمتكبرين والمتجبرين. **وقالت الجنة**: مالى لا يدخلنى إلا ضُعَفاء الناس، وسقطُهم؟

قال الله **تبارك وتعالى للجنة**: أنتِ رحمتى أرحم بك من أشاء من عبادى.

وقال للنار: إنما أنت عذاب أعذبُ بكِ مَن أشاءُ من عبادى.

ولكل واحدة منهما ملؤها، فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله رجَله فتقول: قطْ قطْ، فهنالك تمتلىء، ويَزوى بَعْضُها إلى بعض».

(البخارى فى تفسير سورة ق: ٣ / ١٢٧ ـ مسلم: ٢ / ٤٨٤ باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء: مسند أحمد: ٢ / ٣١٤.

يسخر الشيخ ـ كعادته ـ من أبى هريرة فيقول: إن أبا هريرة كلما ازداد مثاله زاده الله رعالة». (مثل يضرب لمن كان كلما ازداد رزقا ازداد حمقا).